

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 131-431 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل معكم الحلقة آ الكلام على قوله في هذه الحلقة الكلام على قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:24
الى قوله فان الله كان بما تعملون خبيرا وقد مضى في الحلقات السابقة استجلاء بعض الفوائد من هذه الايات ووقفنا عند هذه الفائدة وهي التحذير من المعاصي وانها سبب للهلاك - 00:00:45
لقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين هذا تهديد من الله للذين يعصونه ويخالفون امره ويتكبرون على رسله انهم مهددون انهم مهددون باللهلاك عن اخرهم كما اهلك من كان قبلهم الم نهلك الاولين - 00:01:11
ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل للمجرمين وانظر الى قوله ايها الناس كلمة عامة لجميع الناس لجميع الدول الكافرة والمتجبرة والتي تملك الاسلحة الفتاكة وتملك الثروات والممالك الطائلة انهم لا يعجزون الله سبحانه وتعالى - 00:01:38
يؤخذ من هذه الايات ان خيرى الدنيا والاخرة بيد الله سبحانه وتعالى فالانسان لا يسأل غير ربه عز وجل ولا يذل للمخلوقين وفي الحديث آ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس - 00:02:07
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فيعلق العبد قلبه بالله عز وجل ويدعو الله عز وجل ان في جميع ما يحتاج اليه وفي جميع شؤونه لان خيرى الدنيا والاخرة - 00:02:32
عنده فاذا طلبت شيئا من الدنيا فاطلبه من الله واذا طلبت شيئا من الاخرة تطلبه من الله عز وجل وطلبك من المخلوق من امور الدنيا هو طلب من الله جل وعلا - 00:02:53
لان الله جل وعلا هو الذي اعطى هذا المخلوق ما تطلبه منه ولو شاء لمنعه من من اعطائك ولو شاء لسخره لك فهو بيد الله سبحانه وتعالى فعليك ان تتوجه الى الله - 00:03:10
جل وعلا بطلب وبطلب آ ما ينفعلك وما يفيدك يؤخذ منها ان الذي يدعو الله ويطلب شيئا من حاجاته لا يقتصر على الدنيا وان فضل الله واسع فيسأله خيرى الدنيا والاخرة - 00:03:27
ولا يكن مثل الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق بل يكون من الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:03:52
ولا يستعظم العبد السؤال مهما كان من الله جل وعلا الله جل وعلا لا ينقصه شيء ولا يتبرم من سؤال عباده سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى - 00:04:11
فان الله جل وعلا لا فيتبرمه شيئا اعطاه آ على المسلم ان يكثر ان يعظم الرغبة ان يعظم الرغبة في الله عز وجل واما المخلوق فانه اذا سألته يغضب واذا اذا طلبت منه الشيء الكثير امتنع - 00:04:33
وقد يعطيك القليل مع المنة ولهذا يقول الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب وفي قول الشاعر

الآخر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا - [00:04:59](#)

ويمنع فسؤال الله جل وعلا ليس له حد فعليك ان تسأل الله الا انك لا تسأل الاشياء التي لا تليق بك بان تسأل الله ان يجعلك مع الانبياء اي ان يعطيك اجر الانبياء او يعطيك منازل الانبياء - [00:05:21](#)

والمرسلين وانما تسأل ما يليق بك من امور دينك ودنياك يؤخذ من هذه الايات وصف الله بالسمع والبصر. وكان الله سميع بصيرا الله جل وعلا سميع يعني له سمع بصير يعني له بصر - [00:05:41](#)

يسمع ويبصر سبحانه ولا يحجب بصره شيء ولا اه ولا ولا ولا يمنع سمعه شيء بل هو يسمع جميع الاصوات بجميع اللغات بجميع الحاجات وتفنن المسؤولات وبصير لا يخفى عليه شيء - [00:06:06](#)

في الارض ولا في السماء يرى كل شيء سبحانه وتعالى ببصره النافذ فهو سبحانه وتعالى سميع بصير وفي هذا مراقبة الله جل وعلا ان يسمعك وانت تقول زورا او كلاما قبيحا - [00:06:31](#)

او شركا او دعاء لغير الله او كفرا بغير الله اه او كفرا بالله عز وجل عليك ان تصون لسانك لان الله يسمعك سبحانه وتعالى فعليك ان تسدد القول عليك ان تسدد اقوالك - [00:06:52](#)

لان الله يسمعك سبحانه وتعالى وعليك ان تخشى الله فان الله يراك اينما كنت لا تخفى عليه سبحانه وتعالى ولهذا يروى ان رجلا طلب من اخيه ان ان يوصيه قال - [00:07:12](#)

قال له اذا عصيت الله فلا تسكن في ارض الله قال واين اسكن قال كيف قالت قال له اذا عصيت الله فلا تسكن في ملك الله قال له واين اسكن؟ ولله ما في السماوات وما في الارض ولله ملك السماوات - [00:07:33](#)

والارض قال كيف يليق بك ان تعصيه وانت تسكن في ملكه ثم قال له اذا عصيت الله فاختمي عنه في مكان لا يراك قال ما استطيع ان اختمي عن الله جل وعلا - [00:07:53](#)

قال له كيف تعصيه وهو يبصرك وينظر اليك هذا لا يليق بك قال له اذا عصيت الله فلا تأكل من رزقه قال وكيف من اين اكل قال كيف تعصيه وتأكل من رزقه؟ هذا لا يليق بالعاقل - [00:08:08](#)

فهي موعظة بليغة في ومعناها مأخوذ من مثل هذه الاية الكريمة فعلى المسلم ان يراقب الله جل وعلا اينما كان. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت - [00:08:26](#)

واتبع السينة الحسنة تمحها وخالف الناس بخلق حسن وقوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت هذا يدل على مراقبة الله جل وعلا في اي مكان وليس هناك مكان - [00:08:48](#)

يخفيك عن الله جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يكون عندك هذا الشعور فان وصلت الى درجة اليقين بالله عز وجل - [00:09:11](#)

حتى كأنك تراه من قوة الايمان فهذا هو الاحسان دون ذلك اذا لم تصل الى هذه الدرجة فعليك ان تستشعر ان الله يراك سبحانه وتعالى اينما كنت وحينئذ فانك تخاف من الله عز وجل وتستحيي - [00:09:34](#)

من الله والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:57](#)